

هيدجر و ريبه الكينونة بين الهدم الميتافيزيقي و الشك الفينومينولوجي

الأربعاء 06 فبراير 2013
جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء
كلية الآداب و العلوم الإنسانية بنمسيك - الدار البيضاء
شعبة الفلسفة



"يبدأ التفكير، فقط عندما نفهم بأن العقل الذي
قدسناه منذ قرون هو العدو اللدود للفكر"¹.

تقديم

في محاضرة أكاديمية متميزة كهذه، لا يسع المستمع إلا التمتع برحلة فلسفية شيقة في ربوع عالم الكينونة الهيديجيري و اكتشاف مفكر ألماني حديث أثر فكره في مجموع فكر ما بعد الحداثة، كما يؤكد على ذلك البروفيسور كوكلر نفسه. يقودنا هذا السفر الفلسفي الممتع إلى مُلَاقَاتِ الفضاء الهيديجيري الشاسع الأطراف، المتشابك، المعقد و الغني بالتحاليل الدّسِمَة لفكر لم "يبح" بعد بكل أسرارهِ.

أيقضت "ريبة الكينونة" مضجع هيدجر منذ خطواته الفلسفية المبكرة، و قادته إلى "مسارب فلسفية كثيفة" "Holzwege" لا تؤدي إلى أي منفذ، و فرضت عليه اختيار لغة خاصة، لا يفقهها إلا المختصون² و طاوعته على النبش في كل الإرث الفلسفي و الفكري الأوروبي منذ الإغريق و شجعتة على فهم عمق كل الميتافيزيقا الموروثة و ضحدها و رفضها و أخذ موقف منها، لأنها كانت في نظره سابعة حتى النخاع الشوكي، مع أكبر ممثليها منذ أفلاطون و أرسطو و هيجل و ديكارت و لايبنتز و غيرهم كثير- في ذاتية أدت بالفكر الغربي عموماً إلى مركزية خاصة، مليئة بإرادة القوة و مؤمنة بالتقنية و إمكانياتها.

إذا كان كتاب: "الكينونة و الزمن" هو أشهر مؤلفات هيدجر، فإن أعمق ما خلفه هو كُتَيْبِهِ: "Gelassenheit"، الذي يعتبر بحق التعبير الواضح و العميق لفلسفة الكينونة الهيديجيرية كتجاوز نقدي واعي للذاتية الغربية و تصحيح "للكينونة و الزمن".

حميد لشهب

² كم مرة أساء المرء فهمه، و أساء بهذا فكره.

التصور الهيديجيري للذات على خلفية أنطولوجيته³

تأليف: البروفيسور هانس كوكلر

ترجمة: د. حميد لشهب

أولا

يتميز التصور الهيديجيري للذات و موقفه اتجاه الفلسفة الغربية المرتكزة على هذه الذات بنفس الطريقة التي يتميز بها فكره. يقول: "التفكير في الكينونة عن طريق الفينومينولوجيا"⁴. و قد أدى به الإهتمام الأنطولوجي العميق، الذي يميز التفكير الهيديجيري بصفة عامة، إلى إعادة تحديد جديد و عميق لمفهوم الذات Subjektbegriff. ففي الوقت الذي سارَ فيه إيدموند هوسرل Edmund Husserl بحزم كبير في طريق طويل أثناء تطوير طريقته الفينومينولوجية بدءاً من الموضوعية Objektivismus و الواقعية Realismus في "بحوث منطقية Logischen Untersuchungen" وصولاً في محطته الأولى إلى المثالية المتعالية و أخيراً إلى المثالية الأنطولوجية لفلسفة: "الذاتية المتعالية الخالصة"⁵؛ فإن فكر هيدجر قد سارَ في الإتجاه المعاكس. فقد قاده الوصف الفينومينولوجي للوجود الإنساني في "الكينونة و الزمن Sein und Zeit" - و قد كان منذ البداية وصفاً أنطولوجياً عميقاً دون تنازلات - إلى نقطة توجد في الجهة الأخرى للذات، و بالتالي إلى الجهة الأخرى للطريقة الفلسفية المتعالية، التي تميز إلى حد كبير فلسفة القرن العشرين في الكثير من الميادين⁶. ذلك أن وصف هيدجر هذا يتضمن كذلك نقداً للنزعة الإرادية و للتمركز على الذات للفكر "الغربي"، و هو نقد حاول هيدجر البحث فيه بتحليل "كينونتاريخي seinsgeschichtlich" شامل. فقد طور تحليله الوجودي⁷ Daseinsanalyse، و الذي فُهم خطأً في الأول على أنه "ذاتي" و "وجودي"، إلى

³ نشر هذا النص بمجلة "تاريخ و قبل تاريخ الذاتية الحديثة Geschichte und Vorgeschichte der modernen Subjektivität" تحت عنوان: التصور الهيديجيري للذات على خلفية أنطولوجيته. الناشر: Reto Luzius Fetz, Roland Hagnebuehle und Peter Schulz.

طبعة خاصة بدار النشر: Walter de Gruyter. Berlin. New York، سنة النشر 1998، من ص 1059 إلى ص 1072.

⁴ Heidegger im Vorwort zu Richardson: Heidegger, S. XVII: „Ein Weg durch die Phänomenologie in das Denken des Seins“

⁵⁵ انظر نص كوكلر في هذا الإطار: دياكتيك الذات و الموضوع في الفينومينولوجيا المتعالية: Die Subjekt-Objekt-Dialektik in der transzendentalen Phänomenologie

⁶ انظر في هذا الصدد هيدجر: "إشكالية الكينونة Zur Seinsfrage".

⁷ انظر التصحيح الذي قام به هيدجر لنفسه في هذا الإطار في رسالة حول "النزعة الإنسانية" Brief über den Humanismus. النص

الأصلي للإستشهاد هو: " Die Frage nach dem Wesen des Menschen... keine Frage nach dem Menschen ist "

تفكير في الكينونة، التي لا تُعْتَبَرُ: "إشكالية وجود الإنسان [...] هي إشكالية الإنسان"⁸ كما يقول هيدجر.

عبر يوهانيس ب. لوتس Johannes B. Lotz من خلفية مسيحية بدقة بالغة عن الموقف الهيدجيري المخالف تماما لموقف الفينومينولوجية المتعالية المُوجهة من طرف الذاتية لأستاذه هوسرل، عندما قال: يوجد "الشخص الإنساني أنطولوجيا [...]، يعني المفهوم عن طريق الكينونة كمغاير"⁹. لذا "فإن الفلسفة الشخصية باعتبارها فلسفة روح متطورة بالكامل هي في جوهرها فلسفة كينونة"¹⁰.

إن هذا الإهتمام الأنطولوجي الأساسي العميق، و كما أكد على ذلك هيدجر نفسه مرات عديدة، هو الذي يُوجِّهُ تحليل "الكينونة و الزمن". و بما أن دراسة كينونة الوجود Sein des Seienden لا تكون ممكنة في نظره إلا فينومينولوجيا، فإن أهم مسؤولية له في كتاب "الكينونة و الزمن" كانت هي وصف الوجود في العالم In-der-Welt-sein كشرط لإمكانية كل فهم للكينونة. و يعني هذا في هذه المرحلة المبكرة من فكره - قبل ما يسمى بالإنعطاف "die Kehre" بفترة طويلة - بأنه اهتم بذاتية الميتافيزيقا التقليدية، التي تتأسس¹¹ في نظره على وجود أنطولوجية مطلقة. و في مقابل هذا حاول هيدجر - بطريقة مشابهة في الأساس للموضوع الكلاسيكي للفلسفة المتعالية - فهم الذات كعامل ديناميكي لتكوين العالم. يقبل في بداية الأمر موضوع الفينومينولوجيا المتعالية لإدموند هوسرل، لكنه يتجاوز في تحليله لـ¹² Existenzialien مثاليتها المجردة. إن تحليل الزمن/الديمومة Zeitlichkeit الكينوني في كل علاقاته بالحياة العملية، قاده إلى نقد جذري للديكارتية، يعني نقد ذاك التقابل الجامد بين الذات الموضوع و نقد التصورات الميتافيزيقية التقليدية¹³. فدراسته للفهم كـ Existenzial (فهم الكينونة)¹⁴، نجح هيدجر في تأسيس أنطولوجيا وجودية للهيرمينيوتيقا (التأويل)، و استطاع تجاوز التصور الذاتي و السيكولوجي لديلتاي.

⁸ انظر كتاب هيدجر: Gelassenheit، ص 29. و كذا كتابنا: Der innere Bezug von Anthropologie und Ontologie

⁹ Lotz: Person und Ontologie, S. 385.

¹⁰ نفس المرجع السابق، ص. 380.

¹¹ انظر هيدجر، الكينونة و الزمن، الجزئين 19 و 21.

¹² طُرق وجود الدازاين الإنساني، أي (الوجود في العالم) في الكينونة و الزمن Sein und Zeit.

¹³ انظر دراسة هانس كوكلر في هذا الإطار: Die Subjekt-Objekt-Dialektik in der transzendentalen Phänomenologie, S. 146 ff.

¹⁴ انظر هيدجر، الكينونة و الزمن، الجزء 32.

عارض هيدجر بكل حزم مفهوم الذات الهوسرلي الأنطولوجي المثالي المطلق (الذي حاول أن يجعل منه مطلقاً). فالفينومينولوجيا بالنسبة لهيدجر ما هي إلا طريقة لوصف الأشكال الفعلية للوجود في العالم، و ليست نسقا لإتمام فلسفة متعالية أنطولوجية مثالية. كل ما كان يهمله في "الكينونة و الزمن" هو فقط تحليل الذاتية في واقعيتها¹⁵، طالما كان هذا التحليل في صالح موضوع أنطولوجيا جذرية.

ثانيا

في مرحلة متأخرة من فكره، بعد الإنعطاف، تخلى هيدجر عن فلسفة الذاتية، و التي كان يعتبرها المرء بصفة عامة وجودية، لصالح تأمل "كينونتاريخي"¹⁶ للفهم الذاتي للإنسان في الحضارة الغربية. و كان هدفه هو وَضْعُ "اليقين الذاتي"¹⁷ للإنسان المعاصر في هذه الحضارة التقنية مَوْضِعَ تساؤل بطريقة نقدية¹⁸. فقد تخلى هيدجر عن عمله المتعلق بالذات في كتاب "الكينونة و الزمن" لصالح تأمل أنطولوجي أساسي جديد. و هنا بالضبط يكمن "الإنعطاف" عنده.

يجسّد المثال Ideal "الحقيقي"¹⁹، الذي حاول هيدجر الاشتغال عليه في كتاب "الكينونة و الزمن"، التأمّل الوجوديّ الهيدجري للذات. و بما أنّ إرادة القوة تتمظهر في إرادة المعرفة، فقد حاول هيدجر وَضْعَ إرادة القوة مَوْضِعَ تساؤل بطريقة كينونتاريخية في تفكيره بعد لحظة "الإنعطاف". من خلال تحليلات فكرية تاريخية شاملة - و التي تحتوي بالنسبة له على مضامين "كينونتاريخية"، طالما تمظهرت فيها صيغة الفهم الغربي للكينونة أو لغيابها - عمل هيدجر على تَتَبُّعَ رغبة الإنسان في جعل الكينونة شيئاً مُحدّداً أو تطويعها لإرادته²⁰، و هذا هو ما يطبع مفهوم الميتافيزيقا التي تعتبر الجزء كلا pars pro toto، و قد قاده هذا إلى

¹⁵ Konkretheit

¹⁶ seinsgeschichtlich

¹⁷ Selbstvergewisserung

¹⁸ انظر في هذا الإطار كتاب كوكلر: "الشك و نقد المجتمع في فكر مارتين هيدجر" Skepsis und Gesellschaftskritik im Denken

Martin Heideggers، المنشور بالعربية عن "جداول للنشر و التوزيع"، لبنان 2013.

¹⁹ انظر هيدجر، الكينونة و الزمن، الجزء 54 و ما يليه.

²⁰ انظر بالخصوص: "هيدجر: التعاليم الأفلاطونية حول الحقيقة Heidegger: Platons Lehre von der Wahrheit".

الإهتمام النقدي بفهم واقع العصر التقني الحديث و إلى الاهتمام بالتساؤل عن الرغبة المجنونة لدى إنسان الحضارة التقنية في جعل كل شيء ممكناً²¹. و يرى أن السبب الأساسي لهذا الأمر يكمن في "نسيان الكينونة"²² لدى الإنسان الغربي، و التي تتطابق مع اعتبار الذات مطلقة، و مع اعتبار العالم رهن إشارتها، و تقديم الصياغة النهائية للميول الميتافيزيقية الأساسية للغرب. يقول: " إن ظهور الشكل الميتافيزيقي للإنسان بوصفه مصدراً لإنتاج المعنى، هو النتيجة النهائية لاستعمال الوجود الإنساني كذات تُحدّد مقياس كل شيء"²³.

من هذا المنطلق يمكن اعتبار هيدجر من الرّاعيل الأوّل لحركة الخضر الحديثة البديلة المنتقدة لحضارة التقنية، كما يرى ذلك أنصار ما بعد الحداثة. لكن اهتمامه بنتائج التطبيق المطلق لمفهوم الذاتية و الذي نظّر له انطلاقاً من أفق فكر تاريخي و أنطولوجي مغاير جوهرياً لأيديولوجيات "البدائل" "المابعد حداثة" المختلفة.

عوض تطويره لفلسفة الذاتية، طور هيدجر إذن فلسفة ("فكر") الكينونة، حيث نجد وصف الذاتية عنده لا يقوم إلا لاعتبار منهجي لا أكثر و لا أقل - أي كبرهان على الأسس existenzialen الفعلية لتجربة الكينونة - و توجد الطريقة الفينومينولوجية دائماً في الجهة الخلفية لاهتمامه الأنطولوجي: "إذا كانت الفينومينولوجيا باعتبارها تجلياً للشيء في ذاته هي التي تحدد طريقة عمل الفلسفة و إذا كانت الإشكالية الأساسية للفلسفة منذ غابر الأزمان بمختلف أشكالها هي إشكالية كينونة الوجود، فلا بد أن تبقى الكينونة هي أولاً و أخيراً الشيء في ذاته بالنسبة للفكر"²⁴.

من هنا فإن اهتمامه الفكري الرئيسي يكمن في إعادة بناء "كينوننتاريخي" لمنطلق الفكر الغربي و الاستدلال على أن التركيز على الذات هو اللحظة المركزية "لنسيان الكينونة"، و هو نسيان من اللازم حسب هيدجر تجاوزه.

²¹ انظر: هيدجر: "التقنية و الإنعطاف Die Technik und die Kehre".

²² Seinsvergessenheit

²³ هيدجر: حول إشكالية الكينونة؛ Zur Seinsfrage.

²⁴ هيدجر في تقديمه لكتاب ريكاردسون: "هيدجر". Richardson: Heidegger, S. XV.

إن منطلق الفكر الحديث في بحثه عن تأسيس ذاته بذاته، كما يتجلى ذلك بوضوح في مثال المنهجية الديكارتية، يقود في نظره إلى قوة إرادة بالضرورة، حتى و إن كانت "الميتافيزيقا" المطبوعة بهذا الشكل في العصر التقني الحديث قد تطورت في وجودها الكامل²⁵. و سنقدم جزء من هذا الطريق "الكينونتاريخي" بمساعدة بعض الأمثلة التي قدمها هيدجر نفسه.

كانت فلسفة هيغل تُمثّلُ حجر الزاوية في هذا الطريق في نظر هيدجر. فهو الذي أكمل إلى حد ما الإتجاه الأنف الذكر بجعل الذات مطلقة²⁶. بالتأكيد إنه قد فُكّرَ في الذات كذات في نسق هيغل، و التي تصبح في الوعي الذاتي الكامل يقينا مطلقا للمعرفة: "إن الذاتية الضرورية للعقل هي إرادة معرفة الذات بالذات. و يعني هذا: إن العقل هو روح مطلقة. و بما أنه كذلك، فإن العقل هو حقيقة الواقع المطلقة، و كينونة الوجود"²⁷. و قد أصبح الوعي الذاتي المطلق مبدأ للتفكير بالنسبة لهيغل، و فيه تكمن إرادة القوة الغربية المتطرفة، التي تعني السّير نحو: "القضاء على الأرض [...] برغبة القضاء عليها، غير أنها صيرورة غير واعية بذاتها في الجوهر"، و هي صيرورة إنجَلَّتْ منذ الإغريق "ذلك أن جوهر الحقيقة يقارب عندهم حدود اليقين، حيث يتأكد الإدراك و الإنتاج الإنساني مؤقتا من نفسه"²⁸. إن الرجوع إلى الذاتية، و التي عرفت بدايتها قبل هذا مع فكر أفلاطون و أرسطو، قد تطور²⁹ للمرة الأولى في نظر هيدجر في العصر الحديث مع فكر ديكارت القائم على "الكوجيتو cogito" و مع تعاليمه حول الطريقة العلمية باعتبارها مدخلا عاما للحقيقة من منظور الذات المفكرة، التي صارت تُمثّلُ "الحقيقة" و "اليقين" و بواسطتها: "يُبَحِّثُ انطلاقا من الإنسان و إلى الإنسان عن يقين ضروري و منه يُحدِّدُ جوهر الحقيقة"³⁰.

إن التساؤل عن العلة الأولى، و عن ما يُسمّى بـ *fundamentum inconcussum* و *veritatis*، الذي يجب على الفكر الإنساني اقتفاء أثره، مطبوع في مبدأ السبب

²⁵ انظر: هيدجر: "التقنية و الإنعطاف Die Technik und die Kehre".

²⁶ انظر هيدجر: نيتشه ص 147: "إن فلسفة هيغل، التي كانت من وجهة نظر معينة كاملة، كانت هكذا فقط كتفكير سباق لميادين، حيث كان تاريخ القرن التاسع عشر يتحرك". Heidegger, Nietzsche, S. 147.

²⁷ نفس المرجع السابق، ص. 299.

²⁸ هيدجر: تجاوز الميتافيزيقا، ص. 91. Heidegger: Überwindung der Metaphysik, S. 91.

²⁹ انظر هيدجر: نيتشه ص 158 و ما يليها.

³⁰ نفس المرجع السابق، ص. 142.

الكافي³¹، و الذي عبر عنه لايبنتز Leibniz لأول مرة بوضوح. و يتأسس هذا المبدأ في تحليل لايبنتز للذات، التي تريد ضمان امتلاك الحقيقة بهذه الطريقة. و بهذا يُعلنُ الفكر الحسابي، حسب هيدجر، عن سلطته الوحيدة في "عصر الذرة"، حيث: "إن الجملة في الأساس³² هي المبدأ الأساسي³³ للتمثل العقلي بالمعنى الحسابي الذي يبحث عن ضمان ما يحسبه"³⁴. و إن انفراد الذات بذاتها و ضمانها يجعل من انقسام الذات و الموضوع انقساماً مطلقاً: "بالرجوع إلى الأنا كذات، يكون لوجود الموضوع في التمثل قبل الأنا خاصية الموضوع بالنسبة للذات"³⁵. أما سبب إمكانية التفكير بطريقة أصناف مادية فيمكن في فهم الذات كذات، تحاول فهم "الواقع". و من أجل تحقيق هذا الغرض تقوم هذه الذات إذن بوضع هذا الواقع في التمثل قبل وعيها بذاتها نفسها. و بهذا يصبح الواقع: "تصوراً ... Vorgestelltheit"³⁶.

يتجلى هذا التصور المُتمركز على الذات، حسب هيدجر، في موندولوجية Monadologie لايبنتز. ففيها يظهر تصور ديناميكية الكون المُؤسس على ذاته، المُتمثل في ذاته للمونادا perceptio، و الذي يصل إلى كماله في اليقين الذاتي apperceptio. يتم تمثُّل هذا الجوهر، و الذي يُفهم على أنه ذات فعّالة، من طرف رغبة appetitus فِكْر يُرجع كل شيء إلى ذاته، ك: "une concentration et un miroir de tout l'univers suivant son point de vue"³⁷. يصبح "لبساطة" المونادا كتوحيد وجمع المتعدد في ذات واحدة، "خاصية التمثل"³⁸، الذي يجب فهمه كصيرورة للديناميكية الداخلية للقوة الفاعلة الأصلية "vis primitiva activa"، حيث تتجلى ميول السيطرة على الوجود. فالمونادا باعتبارها تمثلاً repraesentatio، و بفضل خاصيتها الإرادية، تحمل الوجود إلى "الحاضر": أي إلى وعيها الذاتي.

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، تجد اللحظة الإرادية للذات، اعتباراً خاصية إدراك الكينونة كأداة لتحقيق هذا الهدف، تعبيراً واضحاً لها في نسق هيغل، حسب

³¹ Prinzip des zureichenden Grundes

³² Der Satz vom Grund

³³ Grundsatz

³⁴ Heidegger: Der Satz vom Grund, S. 197

³⁵ نفس المرجع السابق ص. 132.

³⁶ انظر هيدجر: نيتشه ص 427.

³⁷ Leibniz: Die philosophische Schriften, S. 411, n. 87

³⁸ نفس المرجع السابق، ص. 437.

هيدجر. و يمثل هذا بالنسبة له كون: "الشكل الجوهرى للواقع، بطبيعة الحال عندما يجد الواقع نفسه جوهريا كإرادة"³⁹. و يضيف: "إن الكينونة هي الواقع في معنى التصور⁴⁰ غير القابل للشك"⁴¹.

أصبح الوعي من هذا المنظور مركز قوة، و مرّتعا للميول tendentia المتّجهة نحو "البحث عن الضمان/الأمان"، و خطوة بروميثية واسعة، و في نفس الوقت نسيانا للكينونة. إن لهذه الميول علاقة عضوية بعملية الرجوع إلى الذات التي يتمّ اتّباعها بطريقة نسقية من طرف الفلسفة المتعالية. و تُفهم "الذات" في هذا الإطار باعتباره أساس كل (ذات sub-jectum) يرجع إليه كل تصور⁴² Vor-stellen. لهذا السبب فإن الوعي المتّصور بهذه الطريقة هو في نظر هيدجر: "ذاك الحدث، الذي تقدم فيه الكينونة نفسها للحقيقة، يعني أنها تتركها للوجود و للواقع، و يمتلك هذا الأخير الحقيقة"⁴³. و يعبر هذا النص بوضوح كبير ابتعاد هيدجر عن التوجه الفينومينولوجي لهوسرل.

كما شرح هيدجر ذلك في كتابيه⁴⁴ "Gelassenheit" و "Humanismusbrief"، فإن الإستقلال المطلق الناتج عن الرغبة العفوية للذات، و هو استقلال تتأسس عليه كل محاولة لتأسيس العلم، ينفي (الرجوع إلى الكلمة الإغريقية ص 1064)، الناتجة عن وضع في الجهة الأخرى لانقسام الذات و الموضوع، كمشاهدة استقبالية/تستقبل rezeptive. لكنه يؤكد في نفس الوقت، بأنه يقف في فهمه "الفكر" في الجهة الأخرى للتمييز بين النظرية و التطبيق، و هو فهم تكون فيه النظرية محددة من طرف التطبيق فقط و لا تعلق عليه⁴⁵.

³⁹ نفس المرجع السابق، ص. 453.

⁴⁰ Vorge-stelltheit

⁴¹ نفس المرجع السابق، ص. 453.

⁴² نفس المرجع السابق، ص. 453 و ما يليها.

⁴³ نفس المرجع السابق. النص الألماني:

„Jenes Ereignis, in dem das Sein sich der Wahrheit begibt, d.h. sie dem Seienden und der Seiendenheit überlässt und diese der Wahrheit ent-eignet“

⁴⁴ راحة البال، هدوء، طمأنينة، رزانة، صبر، أناة: هو عنوان نص من النصوص المتأخرة في فلسفة هيدجر. و المقصود هو "الهدوء فيما يتعلق بالأشياء"، يعني التحرر من الإرادة أو الرغبة و من التفكير الموضوعاتي، كما اكتشفه هيدجر نفسه في فلسفة الزين البوذية و في تصوف المايستر إكهارد.

⁴⁵ انظر هيدجر: Heidegger: Brief über den „Humanismus“, S. 146

في نظر هيدجر لا يمكن للكينونة ككينونة أن تَنكشَف طالما استعلت الذاتية بطريقة "مستقلة" عن الموضوع و اعتمدت على وعي كُل كينونة qua، الوعي الذي وصلت إليه بذاتها. و قد أضع الوعي هذه الإمكانية باستمرار⁴⁶، لأنه لا يمكنه في توقعه على ذاته أن ينفتح على ما يفوق أفقه الذاتي، الذي يبقى سجين إرادة القوة. و بهذا يُزيَّف المعطى الذي يلتقي به الوعي و: "و يتم إنشاؤه كموضوع قائم بذاته"⁴⁷. إن "الموضوعية" الحديثة التي تُفيدُ معنى (تحويل الموضوع إلى شيء"⁴⁸ هي في عرف هيدجر التعبير الضروري عن "الذاتية"، ذلك أن "جوهر الذاتية هو الموضوعية، طالما أن كل شيء يصبح موضوعا بالنسبة للذات"⁴⁹. في مثل هذه العملية المتمثلة في " تحويل الموضوع إلى شيء"، كما هو الحال في العلوم الطبيعية الحديثة، تكون الإشكالية المطروحة على الفكر هي كالاتي: "كيف تستطيع الطبيعة القابلة للحساب، والمتخيَّلة كعالم حقيقي، أن تجذب و تشدَّ انتباه كل حواس، وأن تُمنِّي الإنسان و تغير و تقوي التصور الإنساني و تُحوِّله إلى تفكير حسابي فقط"⁵⁰.

يجعل الإنسان من حيث كونه ذاتا مطلقة صارمة، و دون أن يكون واعيا بذلك، "إدراكه" مقياسا لكل ما يلتقي به⁵¹. و انطلاقا من التأمل الكينوننتاريخي الهيدجيري أصبحت الكينونة عند كنط باعتبارها "الصفة العامة للكائن الفردي"⁵² Seiendheit "شرطا لانكشاف الوجود⁵³ Seiende و عند هيجل "انكشافا ضروريا أكيدا"⁵⁴. و تبعا لذلك فإن الظاهرة أي: "الطريقة التي تُكوِّن الذاتية الضرورية كفكر ضروري مُتمظهر هي نفسها كينونة كل ما يوجد"⁵⁵. و العقل الذي يقود صيرورة الفكر في مثل هذه الفينومينولوجيا - و التي لا تعتبر كذلك في الحقيقة بالنسبة لهيدجر- هو "الذاتية الضرورية"⁵⁶، و التي في بحثها عن سبب لها ترجع لذاتها بذاتها.

⁴⁶ المقصود هنا تمظهر الكينونة ككينونة.

⁴⁷ انظر هيدجر: نيتشه ص 498.

⁴⁸ يستعمل هيدجر مصطلح رفيع من خلقه و هو Gegenständlichkeit أو Gegen-ständlichkeit.

⁴⁹ انظر هيدجر: نيتشه ص 297.

⁵⁰ Heidegger: Hebel, der Hausfreund, S. 23

⁵¹ انظر هيدجر: نيتشه ص 298.

⁵² الصفة العامة للكائن الفردي: أي ما يجعل من الكائن الفردي كائنا فرديا، و يمكن اعتباره في بعض السياقات الهيدجيرية المعينة الكينونة في حد ذاتها.

⁵³ الكائن الفردي بالمقارنة بالكينونة بصفة عامة. هناك تمييز في اللاتينية بين *ens* و *esse* و في الإغريقية بين *εἶναι* و *τὸ ὄν*.

⁵⁴ نفس المرجع السابق ص. 299.

⁵⁵ نفس المرجع السابق.

⁵⁶ نفس المرجع السابق ص. 300.

إن مثل هذا النوع من الوعي، الذي اعتبره هيدجر في علاقته بمونادا لايبنتز كـ "تركيز concentration"، و الذي يعتبر "موطن الميتافيزيقا الحديثة"⁵⁷؛ هو إذن الإصرار على إرجاع كل شيء إلى الذات و "الإعتداد بها"، حيث يتحقق جوهر الإرادة⁵⁸. و تُعْتَبَرُ "حقيقة" هذه الإرادة هي "الرغبة في التأسيس" كأفق لإرجاع الأشياء Gegen-ständen إلى الذات. و تَبَعاً لذلك يُقَدَّمُ مشكلُ الكينونة على أنه مشكل يَخُصُّ الواقع. و فقط عندما يتخلص المرءُ من إرادة القوة - و يكون "التفكير في الكينونة"، بالنسبة لهيدجر، على النقيض من إرادة القوة الميتافيزيقية هذه - يصل المرء إلى مجال، لا يبحث فيه المرء عن سبب وجودي يُمِيطُ اللثام لوحده عن الكينونة. عندما طرح لايبنتز سؤاله: "لماذا يوجد هناك شيء عوض لاشيء"⁵⁹، فإن ما كان يهيمه - بخلاف الإشكالية التي طرحها هيدجر في محاضراته: "ما هي الميتافيزيقا؟" - هو تأسيس الوجود على وجود أعلى منه. من خلال صياغة لايبنتز لمبدأ السبب الكافي، فإنه لم يصل في نظر هيدجر إلى فضاء يُعْتَبَرُ الأساس الأول للكينونة. و تعتبر هذه الأخيرة عند هيجل - حسب التعريفات المتغيرة للحقيقة - هي إرادة التأسيس في أقصى حدودها كما قال هيدجر: في التأسيس الذاتي انطلاقاً من الوعي، الذي يعتبر نفسه كشيء مطلق و يقبل تاريخ الروح كإيبيفاني Epiphane أو كظهور و تجلّي للمطلق. في نظر هيدجر يُفْضِي مثل هذا الفكر العفوي⁶⁰، الذي يعتبر معيار الحقيقة قائماً على "مقارنة [الوعي] نَفْسَهُ بنفسه"، إلى "عدم الكينونة" أو إلى اللاكينونة، إلى الوجود البسيط في "موضوعيته" و الذي تعتبر في الحقيقة "ذاتية". و يُفْضِي السبب إلى "غياب السبب"، لأن ما هو مادي و قابل للتمثل و للفهم، لا يمكنه أبداً التفكير في الكينونة كـ "تية"⁶¹ Ab-Grund⁶²، بل لا يمكن - حتى إذا اكتمل الفكر مفاهيمياً - التفكير فيها. لا بد إذن من التعرف على المعنى الحديث "للعقل"⁶³ في خاصيته

⁵⁷ هيدجر: المسارب المغلقة، ص. 195. Heidegger: Holzwege, S. 195

⁵⁸ نفس المرجع السابق، ص. 187.

⁵⁹ "Pourquoi il y a plutôt quelque chose que rien?"

⁶⁰ انظر: هيجل: فينومينولوجية الروح. المقدمة، ص. 76. Hegel: Phänomenologie des Geistes, Einleitung, S. 76

⁶¹ التيه، الفقدان، خسران الذات خاصة الكينونة عندما يكون الوجود خارج سلسلة السببية، فليس للكينونة كوجود أي أساس. (تلاحظ هنا خاصة من خاصيات الإستعمال اللغوي لهيدجر، فاستعماله لكلمة "Abgrund"، في دلالتها العامة تعني كذلك تيه الإنسان الباحث عن الأمان.

⁶² "تبقى الكينونة ككينونة دون سبب. و يبقى السبب بعيد عن الكينونة، يعني كأساس تيريري. كينونة الهاوية".

Heidegger: Der Satz im Grund, S. 185: „Sein bleibt als Sein grund-los. Vom Sein bleibt der Grund, nämlich als ein es erst begründender Grund, weg und ab. Sein der Ab-Grund“

⁶³ Heidegger: Der Satz im Grund, S. 171 ff: ratio als „Kalkül“

الثانوية: "يبدأ التفكير فقط عندما نفهم بأن العقل الذي قدسناه منذ قرون هو العدو اللدود للفكر"⁶⁴.

إن الشيء الوحيد الذي يطالب به هيدجر هنا، و لربما ما يستعصي فهُمُهُ، هو التخلي عن "الأسباب التَّمثُّلية" *vorstellende Gründen* و الإستغناء عن التفكير بصيغة ذات - موضوع لصالح تفكير آخر يوجد في الجهة الأخرى لهذا التفريق بينهما و لهذا "القرب المُحتَضن للكينونة": "إن كل عمل تأسيسي بل كل مظهر لقابلية التأسيس سيستندعي الكينونة إلى مستوى الوجود"⁶⁵. فبمجرد ما يُفكر المرء بطرق مادية، فإن الكينونة تصبح وجودا ماديا. يطالب هيدجر إذن بالتخلي الكامل عن هذا النوع من التفكير، الذي يجد شكله المتطرف في طلب "الرف"⁶⁶ *Ge-stell*، و يجب إلى حد ما الإستغناء، في نظره، عن التاريخ الغربي كتاريخ خفي "إرادة السيطرة/إرادة القوة/الرغبة في التحكم"؛ إذا كان المرء يريد معرفة "حدث" *Er-reignis*⁶⁷ الكينونة. بواسطة الحفاظ على هذه المسافة يستطيع المرء امتلاك جوهر التاريخ، عندما يفهم بأن الكينونة ككينونة قد نُسيبت في هذا التاريخ⁶⁸. و إذا فُهمَ هذا الإستغناء/التخلي/الإبتعاد *Verzicht* على هذا النحو، فإن ذلك يقود إلى انهزام الفكر الذي يجعل من كل شيء مادة، لأن ذلك سيسمح ببداية جديدة: "إن الإستغناء لا يأخذ شيئا. إن الإستغناء يُعطي"⁶⁹.

إن الإنسحاب التام للذات التي تتعرف على ضعف إدراكها أمام الكينونة، يسمح لهذه الأخيرة بالانكشاف: "إن الكينونة في ذاتها هي الإنبثاق في إشعاعه، انبثاق ما سبق، و هي في ذاتها الوجود وقد خرج إلى دائرة الضوء، و عن طريق هذا الأير تصل إلى الإنسان"⁷⁰. و إنَّ مثلَ هذا الوعي - بطبيعة الحال ليس بمعنى وعي

⁶⁴ Heidegger: Holzwege, S247

⁶⁵ Der Satz im Grund, S. 185

⁶⁶ **ال-رف:** ما يميز جوهر التقنية الحديثة و تأثيرها على الإنسان في ميوله التوافق إلى تطويع الواقع و إخضاعه لإرادته. و الملاحظ هو استعمال هيدجر لكلمة *Gestell* العامية، التي تعني الرف، حيث ينظم المرء الأشياء، بطريقة تسمح له التحكم فيها كما يريد.

⁶⁷ مصطلح أساسي في الفلسفة الهيدجيرية المتأخرة، و المقصود منه هو كون الكينونة لا توجد بطريقة مادية ستاتيكية في مكان ما، لكنها تتحقق في "التمظهر" (في تشابه لم ينطق هيدجر له مع فينومينولوجية الروح الهيجيلية). و ما يجب ملاحظته هنا هو الإشارة إلى جذر كلمة " *er-äugnis* " في اللغة الألمانية القديمة، و التي تعني "وضع شيء ما أمام العينين". إضافة إلى هذا، فإن مصطلح *Ereignis* يعني كذلك التقاء الإنسان بالكينونة أو مع الكينونة.

⁶⁸ نفس المرجع السابق. يقول هيدجر: "إن ميدان القفز هو تاريخ الفكر الغربي، و يعرف كمهارة للكينونة".

„Der Absprungbereich ist die Geschichte des abendländischen Denkens, erfahren als Geschick des Seins.“

⁶⁹ Heidegger: Holzwege, S7

⁷⁰ انظر هيدجر: نيتشه ص 227.

إرادة القوة الذي يحدد نفسه بنفسه - هو "موطن إقامة الكينونة"⁷¹. كل ما في وسع الإنسان عمله حسب هيدجر هو الإستعداد لقدم الكينونة، لكنه ليس بإمكانه أبداً فرض هذا القُدوم. إذا أراد الإنسان الوصول إلى الجوهر الفعلي للكينونة، فعليه إذن التخلي عن ذاتيته و الإستغناء عنها؛ ليس للوصول عن طريق هذا من جديد إلى حقائق أكيدة، لكن لكي يكون مستعداً دائماً للإقبال على الكينونة؛ التي و باعتبار "عدم إمكانية الإقتراب منها"⁷² Un-nahbare "ترفض قبل: "أية محاولة لدخول المباشر فيها..."⁷³. لا يخضع الحاضر باستمرار لأي شرح له من "الفعلي" للإدراك الإنساني⁷⁴. ما هو مهم - و ما كان يتوخاه تقويض "الميتافيزيقا" الغربية في التحليل الكينوننتاريخي الهيديجيري - هو "وصول الفكر إلى مسكنه"⁷⁵ Heimkunft: "من حيث هو رجوع قرب الأصل Rückkehr in die Nähe zum Ursprung"، و بهذا يصل المرء إلى تجاوز نسيان الكينونة و إلى موقف نقدي واع⁷⁶.

على خلفية هدم النسيان الكينوني الغربي، فإن إرادة القوة Voluntarismus المجسدة في التقنية، و التي تنبني على الوعي الذي يحاول جعل كل شيء مادي، تصبح عند هيدجر مُتضمّنة لنسيان الكينونة. و يُعتبرُ الوعي ذاته: "ذاك الحدث الذي تصل فيه الكينونة للحقيقة، و تترك هذه الأخيرة للوجود و للموجود قصد اكتسابها من طرفهما"⁷⁷. يحاول الوعي الإرادي إيجاد قاعدة مشتركة لكل الأشياء، و حشر الكينونة في صنف الأشياء المادية. ليس هناك فرق إذا قلنا: "الوجود هو ذاتية و الموجود هو مادي"⁷⁸.

لا يعني التطبيق الصارم لإرادة قوة التقنية العصرية في الأنطولوجيا الأساسية الهيديجيرية هدم مفهوم الذات و معها كل أطر الفلسفة المتعالية و الفهم الديكارتي للعالم فقط ، بل إن هذا التطبيق يفرض توجُّهاً جديداً لفهم الإنسان في العالم و

⁷¹ نفس المرجع السابق، ص. 366.

⁷² في إطار تحليله لأشعار هولدرلين، يعبر هذا المفهوم الهيديجيري عن عدم إمكانية فهم الحقيقة الأصلية للطبيعة بطريقة مادية محضة، بمعنى أن المرء لا يمكنه الإقتراب منها، أي فهمها في جوهرها الأصلي

⁷³ Heidegger: Erläuterung zu Hölderlins Dichtung. S. 61

⁷⁴ نفس المرجع السابق، ص. 51.

⁷⁵ أخذ هيدجر هذا المصطلح من قصيدة هولدرلين "الرجوع إلى الوطن إلى أهلي" ("Heimkunft / An die Verwandten")، و يعني بالنسبة لهيدجر الرجوع إلى الكينونة، و تتضمن هذه الكلمة الشعرية الرجوع إلى الأصل و الطمأنينة (عند هيدجر أصل و طمأنينة تجربة الكينونة)

⁷⁶ نفس المرجع السابق، ص. 23.

⁷⁷ انظر هيدجر: نيتشه، ص. 468.

⁷⁸ نفس المرجع السابق، ص. 298.

بنياته التقنية. انطلاقاً من "نقده" للميتافيزيقا الغربية يقف هيدجر بالضرورة ضد نظرية باطنية خالصة للوجود الإنساني، و هي نظرية تدرس الإنسان انطلاقاً من قوانينه السيكلوجية "الداخلية" فقط - أي انطلاقاً من بنياته الأنطولوجية -، متجاهلة بذلك كل مواجهة مع إشكالية الكينونة أو تجنبها كلية. و تبقى "الزرعة الإنسانية" المتجذرة في هذا النوع من الأنثروبولوجيا سطحية في نظر هيدجر، لأنها تحاول فهم الوجود الإنساني انطلاقاً من الإنسان ذاته، دون الأخذ بعين الاعتبار للشروط التي توجد خارج هذا الوجود. و هكذا يُعزَلُ الإنسان و: "يُفَكَّرُ فيه كذات، و يُفَهَّمُ كل تأمل حول الإنسان كأنثروبولوجيا"⁷⁹، عوض الأخذ بعين الاعتبار لكل التشابكات التي تربطه بالمركب الإشكالي الأنطولوجي.

يعتبر هيدجر هذا الموقف الفلسفي المركز على الذات موقفاً "لا إنسانياً"، ينكر الوجود الإنساني و يقبده بحبال راديكالية غريبة عنه و غير إنسانية. و لا يرى في مثل هذا الموقف إلا "خضوع الإنسان لشيء خارجاً عنه"⁸⁰، و كجون بول سارتر Jean-Paul-Sartre، فإنه يراه خطراً على الإنسانية، لأنه موقف متشبث بمفهوم للذات محدّد فينومونولوجياً بالرغبة في السيطرة.

ثالثاً

يتميز المعنى الميتافيزيقي المُحدّد للحقيقة، حسب هيدجر، برغبة الذات في السيطرة على الوجود. و في مثل هذا النوع من المضمون الميتافيزيقي، نُعَبَّرُ الكينونة هي: "الواقع الذي يُفيدُ معنى التصور الغير القابلة للشك"⁸¹. و هذا هو الإطار الأنطولوجي "للتقنية" الحديثة، حيث ينتصر مفهوم الحقيقة⁸² كتطابق⁸³. هل يتناقض هذا الموقف الهيدجيري بعد لحظة "الإنعطاف"، و الذي عبر عنه بطرق متعددة و مرات عديدة، مع التحليل الوجودي الذي أنجزه في كتاب "الكينونة و الزمن"، حيث يتعلق الأمر بمعرفة الوجود المباشر بالنظر إلى الوجود الإنساني "الضعيف"؟ هل يجب اعتبار الأهمية الأنطولوجية للذاتية عند هيدجر المبكر، في المعنى المحايد للكلمة، مدخلاً منهجياً أكيداً لمعرفة الكينونة، في الوقت الذي أبى هيدجر المتأخر الاعتراف بمفهوم الذات إلا كجزء من فهم

⁷⁹ نفس المرجع السابق، ص. 194.

⁸⁰ Sartre: Kritik der dialektischen Vernunft, I: Theorie der gesellschaftlichen Praxis, S. 193

⁸¹ انظر هيدجر: نيتشه، ص. 453.

⁸² انظر: Heidegger: Platons Lehre von der Wahrheit.

الواقع المحدد إراديا للإنسان الحديث؟ في كلتا الحالتين، فإن الهم الرئيسي لهيدجر كان هو وصف خال من أي وهم لمعرفة الكينونة. و انطلاقا من هذا الإهتمام الأنطولوجي يمكن فهم اهتمامه في "الكينونة و الزمن" بالوجود في العالم الفعلي للإنسان في نقطة التوتر بين الحقيقي و المتداعي/المتصدع/المتضعع⁸³ Verfallenheit للإنسان Man. من هذا المنطلق يمكن أيضا فهم الموضوع الرئيسي لهيدجر بعد الإنعطف و المتمثل في وضع فهمنا الحضاري الذاتي موضع تساؤل. يتعلق الأمر في كلتا الحالتين باهتمام فلسفي متحرر، يدور حول مفهوم و أهمية الذاتية في تصوّر الإنسان الغربي⁸⁴ لذاته. كشف هيدجر النقاب بكثير من الحزم عن محاولة جعل الذاتية موضوعا و مطلقا، و يعتبر نقده للإعتقاد العام القائل بإمكانية عمل كل شيء تقنيا نقدا للذاتية أيضا. و تدور تحليلاته الكينونتاريخية، و بالخصوص في الكتاب الثاني الذي خصصه لنيته، و الذي اعتمدنا عليه في نصنا هذا، تقريبا فقط حول مركب/مبنى إشكالية الذاتية و اعتبار كل شيء مادي و كذلك حول التقنية. ما يهم هيدجر في المقام الأول هو الوجود الإنساني الحقيقي، بعيدا عن إرادة القوة. و ينطبق هذا على الوصف الأنطولوجي existenzialontologisch للوجود المثالي "الحقيقي" في كتاب "الكينونة و الزمن"؛ كما ينطبق على الوصف المتأخر لمثال "الأناة"⁸⁵ "Gelassenheit" في ميدان فكره الكينوني الما بعد ميتافيزيقي postmetaphysisch. إذا كانت الأنطولوجيا "ممكنة كفينومينولوجية فقط"⁸⁶، فلا يمكن إذن التجرد مسبقا من الذاتية - و هو خطأ ارتكبه المدرسة الفينومينولوجية الواقعية - التي لا يمكن أن تكون لها أية أهمية أنطولوجية، بل فقط أهمية متعالية. إن الذاتية ليست صنفا أنطولوجيا، يمكن من المساهمة في تحرر الإنسان من الطبيعة و من جعله سيد العالم. و لا يكون هذا الاندفاع التقني الحضاري ممكنا في نظر هيدجر إلا "بنسيان الكينونة"⁸⁷. و قد بدأت معالم هدم هذا الاندفاع تظهر رويدا رويدا في علاقتها بجنون الإعتقاد المطلق في إمكانية عمل كل شيء تقنيا.

⁸³ مصطلح نلتقي به في التحليل الوجودي لهيدجر في "الكينونة و الزمن" و يعني الوجود الغير الصحيح و كبت نهائية الوجود الإنساني و الذوبان كمجهول في الجماهير في مقابل الوجود الحقيقي.

⁸⁴ انظر في هذا الإطار دراسة كوكلر حول الإشكالية الأيديولوجية لادعاء حق التحرر في فكر هيدجر في علاقته مع التزامه السياسي: هل تعتبر الأنطولوجيا الأساسية الهيدجيرية قادرة على تحليل المجتمع؟

⁸⁵ راحة البال، هدوء، طمأنينة، رزانة، صبر، أناة: هو عنوان نص من النصوص المتأخرة في فلسفة هيدجر. و المقصود هو "الهدوء فيما يتعلق بالأشياء"، يعني التحرر من الإرادة أو الرغبة و من التفكير الموضوعاني، كما اكتشفه هيدجر نفسه في فلسفة الزين البوذية و في تصوف المايستر إكهارد.

⁸⁶ هيدجر: الكينونة و الزمن، ص. 35.

⁸⁷ انظر نص كوكلر في هذا الإطار: "أية راهنية لفلسفة هيدجر؟"، المترجم من طرف حميد لشهب، و الذي سينشر لاحقا.

تركز كل الإهتمام الفلسفي لهيدجر المتأخر بعد "الإنعطاف Kehre" على "تجاوز" اعتبار "ميتافيزيقا الذات" مادية، عندما فهم مدى انطباعها بطابع "التقنية". يرى في جوهر "التقنية" محاولة لجعل إرادة فرض الإنسان لذاته شيئاً مطلقاً مؤشراً على: "كون الإنسان يوجد تحت تأثير قوة تتحداه و يُبدي اتجاه من لم يعد حراً"⁸⁸. و بهذا يكون قد راجع فكره في كتاب "الكينونة و الزمن" بطريقة كينونتاريخية⁸⁹ و جر البساط من تحت أقدام التأويل الوجودي الذاتي لتحليله الوجودي. بهذا أيضاً، يكون هيدجر قد بدأ مخطط/تصور ما بعد الحداثة Postmoderne، دون السقوط في شعاراتها البسيطة. فقد قاده التحليل الصارم للطرق الكينونية للوجود هنا ("Existenzialien") إلى فهم الديمومة/الزمن/الوقت Zeitlichkeit كصنف أنطولوجي existenzialontologischer. و بما أنه كان قد رأى "ديمومة Verzeitlichung" الذات قبل الأفق الكينوني الكوني، فقد كان عليه الوصول إلى تجاوز التقابل الجامد/غير المتحرك بين الذات و الموضوع، و تجاوز التصور الإرادي و التقني للعالم الذي يرافقه. من هذا المنطلق فقد كانت لهيدجر المتأخر - كناقذ عام "للذاتية" الغربية - علاقة بالتصور البوذي للعالم أكثر منه بنقد الذات الإرادية لمابعد الحداثة. بواسطة نقده "لنسيان الكينونة" يرفع هيدجر المرآة في وجه إنسان الحضارة التقنية، و يبرهن على وجود ذاتية مطلقة تُخفي صورة خادعة لإرادة الهيمنة لإنسانية، مُتباعدة مع نفسها، و غارقة في جنون الاعتقاد بإمكانية تحقيق كل شيء بواسطة التقنية.

⁸⁸ Richard Wisser (Hrsg.), Martin Heidegger im Gespräch, S. 73

⁸⁹ انظر إعادة تحديد هيدجر لأنطولوجيا الوجودية التي كان يفهمها كأنتروبولوجية وجودية في "الكينونة و الزمن" في كتابه: "الرسالة الإنسانية Humanismusbrief".

مفاهيم هيدجيرية في محاضرة كوكلر: "هيدجر و ريبه الكينونة"

Seinsgeschichtlich		كينونتاريخي
Daseinsanalyse		التحليل الوجودي
Sein des Seienden		كينونة الوجود
In-der-Welt-sein		الوجود في العالم
Die Kehre		الإنعطاف
Existenzialien	طرق وجود الدازاين الإنساني، أي (الوجود في العالم) في الكينونة و الزمن Sein und Zeit ."	
Seinsvergessenheit		نسيان الكينونة
Lichtung	يستعمل هيدجر هذا المصطلح في سياق حديثه عن تجلي أو تمظهر الكينونة، بالإشارة إلى أهمية الشعاع في الغابة و الإضاءة المفاجأة في مكان يكون معروفا بظلامه.	انبثاق، إشعاع، تمظهر
Perceptio		التصور أو الوعي بشيء ما
Apperceptio		التصور الكبير أو الكثيف
via primitiva activa		القوة الفاعلة الأصلية (لايبنتز)
Repraesentatio		التمثل/التصور
Vor-stellen	يجب فهم هذه الكلمة إيتمولوجيا في معنى "الوضع أمام العينين". و المقصود هنا هو تصور شيء ما ماديا. ما هو أساسي هي العلاقة الإرادية بالموضوع و الذي يحاول الكائن الموجود (الإنسان) تطويعه (أي الموضوع) و جعله تحت إرادته، ناسيا بذلك الكينونة	التمثل/التصور
Gelassenheit	هو عنوان نص من النصوص المتأخرة في فلسفة هيدجر. و المقصود هو "الهدوء فيما يتعلق بالأشياء"، يعني التحرر من الإرادة أو الرغبة و من التفكير الموضوعاني، كما اكتشفه هيدجر نفسه في فلسفة الزين البوذية و في تصوف المايستر إكهارد.	راحة البال، هدوء، طمأنينة، رزانة، صبر، أناة

Das Seiende	الكائن الفردي بالمقارنة بالكيونة بصفة عامة. هناك تمييز في اللاتينية بين <i>ens</i> و <i>esse</i> و في الإغريقية بين <i>εἶναι</i> و <i>τὸ ὄν</i>	الكائن الفردي
	أي ما يجعل من الكائن الفردي كائنا فرديا، و يمكن اعتباره في بعض السياقات الهيدجيرية المعينة الكيونة في حد ذاتها	الصفة العامة للكائن الفردي
Holzwege	جمع "طريق الحطب" و هو عنوان لمجموعة من نصوص هيدجر. و هو إشارة إلى التعبير الألماني: "السير في طريق الحطب"، و يعني التيه على الوجه دون نقطة وثول معينة. هناك في الغابة السوداء الألمانية حيث عاش هيدجر طرق غابوية تنتهي بطريقة مفاجأة و لا يكون لها أي مخرج.	طُرُق أو مسالك الحطب
Ab-Grund	خاصية الكيونة عندما يكون الوجود خارج سلسلة السببية، فليس للكيونة كوجود أي أساس. (نلاحظ هنا خاصية من خاصيات الإستعمال اللغوي لهيدجر، فاستعماله لكلمة "Abgrund" في دلالتها العامة تعني كذلك تيه الإنسان الباحث عن الأمان.	التيه، الفقدان، خسران الذات
Er-reignis	مصطلح أساسي في الفلسفة الهيدجيرية المتأخرة، و المقصود منه هو الحالة كون الكيونة لا توجد بطريقة مادية ستاتيكية في مكان ما، لكنها تتحقق في "التمظهر" (في تشابه لم يتطرق هيدجر له مع فينومينولوجية الروح الهيجيلية). و ما يجب ملاحظته هنا هو الإشارة إلى جذر كلمة "er-äugnis" في اللغة الألمانية القديمة، و التي تعني "وضع شيء ما أمام العينين". إضافة إلى هذا، فإن مصطلح Ereignis يعني كذلك التقاء الإنسان بالكيونة أو مع الكيونة.	
Verzicht	وصف السلوك الداخلي في الأناة أو الجلد أو الهدوء Gelassenheit في البعد الصوفي. و المقصود هو العزول عن العالم المادي الزائل في مقابل الموقف الإرادي. و يعتبر هذا العدول شرطا من شروط تجربة الكيونة.	عدول، زهد في، استغناء، تخل، تنازل عن
Un-nahbare	في إطار تحليله لأشعار هولدرلين، يعبر هذا المفهوم الهيدجيري عن عدم إمكانية فهم الحقيقة الأصلية للطبيعة بطريقة مادية محضة، بمعنى أن المرء لا يمكنه الإقتراب منها، أي فهمها في جوهرها الأصلي.	الذي لا يمكن الإقتراب منه
Heimkunft	أخذ هيدجر هذا المصطلح من قصيدة هولدرلين " الرجوع إلى الوطن إلى أهلي " ("Heimkunft / An die Verwandten") و يعني بالنسبة لهيدجر الرجوع إلى الكيونة، و تتضمن هذه الكلمة الشعرية الرجوع إلى الأصل و الطمأنينة (عند هيدجر أصل و طمأنينة تجربة الكيونة)	الوصول أو الرجوع إلى الوطن أو الموطن
Voluntarismus		إرادة القوة
Verfallenheit	مصطلح نلتقي به في التحليل الوجودي لهيدجر في "الكيونة و الزمن" و يعني الوجود الغير الصحيح و كبت نهائية الوجود الإنساني و الذوبان كمجهول في الجماهير في مقابل الوجود الحقيقي.	التصدع أو الإنتهاء أو السقوط